**المحاضرة التاسعة عشرة : المعالم الدينية في بغداد**

|  |
| --- |
| **نواب الامام المهدي (عجل الله فرجه الشريف)**  **النائب الأوّل: عثمان بن سعيد**  مرقده في مدينة السلام بغداد بجانب الرصافة قرب نهر دجلة بالجانب الغربيّ من سوق الميدان، وهو الشيخ عثمان بن سعيد العَمْريّ من أولاد عمّار بن ياسر، ويقع قبره في سوق الميدان, وكانت الشيعة في الأقطار النائية تحمل الحقوق الشرعية في ظروف السَّمن وزقاقه؛ خوفاً من السلطة العباسيّة الجائرة، ليوصلها إلى الإمام.  **النائب الثاني: الخَلاّني أبو جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العمريّ** مرقده ببغداد جانب الرصافة بالشارع المؤدّي إلى باب الكوفة قديماً، والآن يقع في محلّة الخلاّني نسبةً إليه وإلى مرقده الطاهر.  لُقِّب بـ « الخلاّنيّ » نسبةً إلى بيعه الخَلّ؛ حيث كان يتكسّب به تستّراً عن ضغط المبغضين، كما كان والده عثمان بن سعيد يبيع السمن حتّى عُرِف ب(السمان) ـ  **النائب الثالث: الحسين بن رُوح النُّوبَختي**  مرقده ببغداد جانب الرصافة مشهور معروف مشيَّد عامر، عليه قبّة صغيرة، وفوق دكّة قبره شبّاك مُجلَّل يزدحم عليه الزائرون المتعبّدون، وإلى جَنْب قبره جنوباً مسجدٌ صغير تُقام فيه صلاة الجماعة. يُعرَف موضع قبره خلف سوق الشورجة التجاريّ ببغداد على جانب شارع الجمهورية، في زقاق غير نافذ، ويُعدّ مرقده من المراكز الشيعيّة في بغداد.  **النائب الرابع: أبو الحسن عليّ بن محمّد السَّمَريّ**  مرقده ببغداد جانب الرصافة في سوق الهَرج القديم قرب المستنصريّة في الضفّة اليسرى من نهر دجلة، يقع قبره في حجرة بين السوق وبين المسجد المعروف بمسجد القبلانية، وكان آخر السفراء، وبعد وفاته بدأت الغيبة الكبرى. وقبره موضع معروف من سوق الهرج ببغداد، وعليه شبّاك من الخارج، والقبر داخل المسجد مزارٌ مشهور. |
| **جامع ابا حنيفه النعمان**  هذا الجامع يقع في منطقة الاعظمية عند ضريح أبي حنيفة ( النعمان بن ثابت الكوفي صاحب المذهب الحنفي ) الذي دفن في مقابر الخيزران أنشئت حول الضريح بلدة صغيرة عرفت بمحلة الاعظمية وبنى عليه قبة كبيرة عرف بمشهد أبي حنيفة وبنى بجواره أيضا مدرسة للحنفية ثم اصاب هذا البناء الهدم والتغيير مرارا وجدد عمارته السلاطين والولاة العثمانيون. |
| **جامع براثا**  براثا تعني بالسريانية القديمة(ابن العجائب) وقيل (بيت مريم) أو (ارض عيسى) وجامع براثا من العتبات المقدسة والمزارات المعظمة عند كل من المسيحيين والمسلمين على حد سواء ويعد من أقدم جوامع بغداد في تاريخ الإسلام حتى قبل تأسيس العاصمة العباسية بقرن وثمانية أعوام وفي الرواية ان براثا كانت ديرا من أديرة النصارى يعتكف فيه راهب يدعى حبار وقد اسلم وانتقل مع الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام) إلى مركز الخلافة الإسلامية (الكوفة) وتحول الدير إلى مسجد ظل معروفا بأسم جامع براثا كان ذلك عند مرور الإمام (عليه السلام) بهذا المكان عام 37ه وإقامته فيه اربعة أيام وذلك لدى عودته من واقعة النهر وان ومعه ولداه الحسنان (عليهم السلام) ونحو مائة ألف رجل من اصحابه وقد اقتلع بيده المباركة من موضع فيه صخرة صماء سوداء اللون فنبع من مكانها ماء قراح الذ من الزبد وأحلى من الشهد استحال فيما بعد الى بئر ولا يزال الناس الى يومنا يستشفون به وبالصخرة ذاتها. |
| **جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني**  ويضم مرقد الشيخ عبد القادر الكيلاني ويقع في المحلة المعروفة اليوم بباب الشيخ وكانت تسمى قديما بمحلة باب الحلبة وهذا المرقد في الأصل كان مدرسة بناها الحنبلي ابو سعيد المبارك بن علي المخزومي ثم جددها ووسعها من بعده تلميذه الشيخ عبد القادر الكيلاني الذي أقام فيها حلقات الدرس واعتكف فيها حتى سنة 561 هجري- 1165م ودفن فيها ثم شيد السلطان العثماني سليمان القانوني قبة شاهقة واسعة فوق قبره والحق به مرافق عديدة. |
| **جامع الخلفاء**  يقع في منتصف شارع الخلفاء بمنطقة الشورجة يمكنك إن تشاهد جامعا حديثا تزينه منارة أثرية هي جزء من مسجد دار الخلافة أو جامع القصر لقد تم بناء الجامع المذكور على أيدي الخليفة العباسي المكتفي بالله . |
| **قبة زمرد خاتون**  تقع في الجانب الغربي من بغداد بمنطقة الشيخ معروف تعلوه قبة شاهقة تقوم على ثمانية أضلاع والسيدة ( زمرد خاتون) هي زوجة الخليفة المستضيء بأمر الله وقد بنته لتدفن فيه في عهد ابنهــا الخليفة الناصر لدين الله. |
| **مرقد الشيخ عمر السهروردي**  يقع في منطقة الشيخ عمر جوار الباب الوسطاني وتظلل مرقده قبة مخروطية الشكل وهي مشابهة لقبة السيدة زمرد خاتون ويعد الجامع الذي يضم المرقد من أقدم جوامع مدينة بغداد. |

**المدرسة المستنصرية**

تعد المدرسة المستنصرية التي أنشئت سنة 625 هجرية ، على يد الخليفة العباسي المستنصر بالله في وسط مدينة بغداد من أقدم الجامعات العربية الإسلامية والآثار العلمية المهمة التي  قامت بتدريس الفقه الإسلامي حسب المذاهب الأربعة .

أما من حيث التخطيط والعمارة فإن المستنصرية ببناياتها ذات الساحة الواسعة المحاطة بالحجرات والغرف .. تمثل نظاماً متكاملاً اتبع في بناء كثير من المدارس فيما بعد. وقد تم أنشأها في الجانب الشرقي من بغداد على ضفة نهر دجلة، حيث لا تزال قائمة إلى اليوم.

**جامع الحيدر خانة**

    يعد جامع الحيدر خانة من الجوامع الكبيرة في بغداد خصوصا والعراق عموما  وهو يقع في منطقة الحيدر خانة واليها نسب اسمه . ويشرف الجامع على شارع الرشيد بواجهة واسعة يتوسطها الباب الرئيس للجامع وعلى شمالها باب آخر, وشيدت فيه مدرسة تدرس العلوم العقلية والنقلية , أسس هذا الجامع على يد داود باشا أخر الولاة المماليك الذين حكموا بغداد من سنة(1749 – 1830م ) والذي ينحدر من أسرة مسيحية فقيرة كانت تسكن جورجيا.

**المدائن**

وسميت المدائن لانها مجموعة من المدن المنتشرة , وتقع على جانبي نهر دجلة جنوب بغداد وكانت تسمى (طوسفون) وهي عاصمة للامبراطورية الساسانية , من الاثار الموجودة فيها (طاق كسرى) الذي بناه سابور الثاني واعاد بناءه كسرى. من المراقدالاسلامية الموجودة في المدائن هو مرقد الصحابي الجليل سلمان المحمدي وحذيفة اليماني.

تعرضت بغداد لكثير من الغزوات الخارجية والتقلبات الداخلية طوال القرون الماضية نظراً لكونها مطمع كبير لمختلف القوى الحاكمة لتمتعها بالعديد من مزايا القوى التي تمنح من يمكنه السيطرة عليها تحكماً كبيراً في شؤون وسياسة المناطق المجاورة.